هواء في شبك

(كضوا جويسم وعوفوا مردونه)

من المؤسف أن يصادر بعض الرعاع بتصرفات هوجاء تعتمد على أساليب متخلفة في فهم الانتفاضة أو الثورة أو التغيير جهود الشعب، ويكون البعض من الأنانية بحيث لا يرى سوى مصالحه الخاصة الضيقة، وهذه القضية قديمة، حتى أن لها جذورا تضرب في أعماق التاريخ؛ تجري أعمال غير محسوبة تصبغ الثورات بصبغات دموية ربما أو فوضوية ما يؤدي إلى إفراغ الثورة من محتواها الحقيقي، وكثيرا ماسمعنا ان الثورات تصادر لتوضع في جيوب غير جيوب الثوار، ربما تكون المؤثرات خارجية او داخلية، لكن الامر يبقى واحدا، ان الفوضى غير المسيطر عليها تؤدي دوما الى مصادرة الجهود الخيرة، والدماء التي نزفت نحو رفعة الشعب وتحريره، ومع ان المؤثرات الخارجية مدمرة لكنها لايمكن ان تمر بدون مساعدة داخلية وتوفر الحاضنات، انه مسلسل سيتكرر ويدعو الشعوب الى الاستكانة والصمت (فمن لم يرض بجزه، سيرض بجزه و خروف)، اي من لايستطيع الصمت على الاوضاع التي تدعو الى الثورة والانتفاضة، فسيصمت على اوضاع اكثر دموية، واياكم والثورة، او التفكير بالتغيير فان التغيير سيجلب على اهله كما ترون، عصابات ومافيات، وفي هذا هناك نادرة تحكي ان الفريق العراقي لكرة القدم التقى منتخب الارجنتين، واوصى المدرب العراقي لاعبيه قبل المباراة بمسك اللاعب مردونه، وخصص لهذا الامر خمسة لاعبين، ابتدأت المباراة واللاعبين الخمسة سيطروا سيطرة تامة على مردونه، لكن المضف في الامر ان لاعبا عراقيا سجل هدفا بالخطأ على منتخبنا، وسجل مرة اخرى هدفا بالخطأ على المنتخب حتى وصلت اهدافه في شباك منتخبنا خمسة اهداف، فما كان من المدرب العراقي الا ان يطلب من اللاعبين الخمسة الذين يمسكون بمردونه قائلا:(كظوا جويسم وعوفوا مردونه).

وجويسم في العراق فعل مالم يفعله اي احد من خارج الحدود، حتى تلاشى الوهم الذي كان يدعيه البعض من ان اميركا جاءت الى العراق من اجل النفط، وتخلّى عن هذا بعض معارضي التغيير، لانهم ادركوا ان اميركا صرفت على دخولها العراق مايعادل اعواما طويلة من تصدير النفط، مايعني ان وهم الاستعمار انتهى واموال النفط بأيد عراقية، وحسابات عراقية بموازنات سنوية تبلغ اقلها ثمانين مليارا، تذهب ٩٠٪ كموازنات تشغيلية، لتبقى الموازنات الاستثمارية بنسبة ضئيلة لاتتجاوز العشرة في المئة، بعد ان كانت اكثر من ذلك، لكن التشغيلية تكبر وتتوسع بحسب زيادات المرتبات لكل سنة، ونضع الاستثمارية على هامش عملنا؛ كل هذا حدث وسط فوضى اقتصادية لاتقل خطورة عن الفوضى الامنية التي نحياها، بعدم توحيد المرتبات لحاملي الشهادات المتكافئة، لنمضي باتجاه صناعة الطبقات التي خلقت بمخصصات الخطورة متجاوزة عند البعض مرتباتهم الاسمية والتي ناهزت الملايين الثلاثة او الاربعة، هذه الفوضى اعطت مسوغا للفساد والسرقة، وستعطي مسوغا آخر للحقد والصراع والجريمة، اقتصاد متورط بالدرجات الخاصة والوزراء والنواب، ظنا منه انه يحصن رجاله من الفساد وترك غيرهم ينظرون اليهم بحقد واضح ويتمنون ان تزول نعمتهم لانها نعمة تخضع للغبن وسرقة الاموال من جيوب الشعب لوضعها في جيوب اشخاص آخرين، في حين ان الاقتصاد العراقي مطالب بتحصين الشعب بالكامل، والفساد المالي لايحارب بطريقة جذّاء تعطي البعض وتمنع البعض الاخر، لقد احرق تونسي نفسه احتجاجا على البطالة والجوع، واعقبه ثلاثة من الجزائريين، ومصريين ثلاثة، ونخشى ان تأتي هذه الممارسة الاحتجاجية الى العراق لنضيف الى حريق المفخخات حريقا آخر، وسيبدأ مسلسل لاينتهي بسرعة ولايمكن لنا ان نتهم القاعدة فيه، لم تسرق اطراف خارجية من العراق شيئا، وانما الاموال (بجيب جويسم، او كظوا جويسم وعوفوا مردونه).

■ عبدالله السكوتي

رجل أعمال: نائب دفع مبلغاً كبيراً من أجل عمارة وطلب المزيد من العروض

شركات محلية: سياسيون جدد يكتسحون سوق العقار

□ بغداد/ هشام الركابي

قال عدد من أصحاب شركات بيع وشراء العقارات، ان هناك أشخاصا يقومون بشراء العقارات وبأعداد كبيرة في فترات متقاربة جدا، مقابل مبالغ ضخمة، واغلبهم يدفعون بغض النظر عن قيمتها.

واكدوا في تصريحات للمدى امس ان هذه الأموال تأتي عن طريقين، الاول من دول الجوار، والثاني من جيوب بعض اعضاء مجلس النواب الجدد.

وبالرغم من ان هناك دراسات تشير الى ان اسعار العقارات في العاصمة، مرتفع جدا، ويضاهي مثيلاتها في دول اوروبا والولايات المتحدة، الا ان الإقبال على الشراء في العراق منقطع النظير.

ويقول صاحب شركة عقارات انه قبل شهر من الان، قدم شخص الى مناطق غربي العاصمة، واشترى عمارتين ومنازل بمبالغ خيالية. واضاف طالبا عدم الكشف عن اسمه اصابنا الخوف من جرأة هذا الشخص لشراء هذه الكمية من العقارات، ظنا منا انه نصاب، لكنه لما قام بتسجيلها باسم شخص ثان بشكل اصولي، ودفع مبلغا بنحو مليار دينار لشراء بعض العقارات (نقداً)، عرفنا انه غير نصّاب، بل هو وكيل عن شخصية ما، لا تريد ان تظهر أمام الدلالين وأصحاب مكاتب العقارات.

وتابع: "انتشرت خلال الآونة الأخيرة ظاهرة شراء اكثر من عقار وبفترات متقاربة جدا لشخص واحد، ونحن نعلم جيدا ان مصدر الأموال من جهات خارجية، تحاول شراء اكبر عدد من العقارات والأراضي في البلاد، لذا ندعو الجهات المختصة الى متابعة حركة الاموال الداخلة الى البلاد، فربما تستخدم في تمويل الارهاب او اغراض اخرى لا نعلمها.

وعانى سوق العقارات في البلاد خلال سنوات العنف من عدم الاستقرار، نتيجة عمليات التهجير وتذبذب اسعار المنازل، لكنه شهد نشاطا في الآونة الاخيرة، وحركة جيدة في البيع والشراء بحسب ما قاله اصحاب مكاتب دلالية.

ويشير بائع العقارات مصطفى عبد الرحمن الى ان بعضا من اعضاء مجلس النواب الجدد قاموا بشراء منازل وعمارات بأعداد كبيرة عن طريق وكلاء لهم.

وقال ان النواب استثمروا اموالهم بشراء عقارات في داخل البلاد، على عكس النواب السابقين الذين توجهوا نحو دول الخليج وبريطانيا والولايات المتحدة، مستثمرين حصولهم على جنسية ثانية، اما الجدد فأغلب العقارات التي قاموا بشرائها من نفس مناطق سكناهم الاصلية، وهذا قد يرتبط بظروف نفسية لاستملاك اكبر عدد من العقارات في مسقط رأسهم.

واضاف عبد الرحمن قبل ايام بعت نحو خمسة منازل لنائب في البرلمان من خلال وكيل له، وفي بعض الاحيان يتصل بي هذا النائب، ويقول لي (هيئ لي بعض العروض، سأشتري المزيد)، وهذا امر وارد جدا، مع الاموال والسلف التي تسلمها البرلمانيون، لكن بعض الاشخاص غير معروفي الهوية يشترون ايضا وبمبالغ خيالية لعدد من العقارات لم نألف بيعها خلال مدة عملنا بتجارة العقارات.

ويؤكد صاحب محل للعقار واسمه عماد العامري ان القوانين العراقية النافذة تمنع تملك غير العراقي للعقارات في البلاد، ويكتب على سند البيع (اسم البائع العراقي واسم المشتري العراقي) وهذا ما يدعو في بعض الاحيان الى قيام اشخاص بشراء منازل وعمارات بأموال تأتي من الخارج.

واضاف نتخوف نحن الدلالون وكمواطنين من استمرار بيع العقارات في مركز المدينة وبكميات كبيرة لاشخاص معينين غير معروفين، ما يدعو الجهات الامنية الى متابعة هؤلاء الاشخاص واغلبهم من دول الجوار او وكالائهم، لرصد حركة الاموال المستخدمة في الشراء او البيع، فربما هي احدى مصادر تمويل الجماعات الارهابية، او تستخدم لغسيل الاموال، فالأمران مرجحان في الظروف التي تمر على البلاد، وهذه المهمة تقع على عاتق الاجهزة الاستخبارية لحماية الممتلكات العراقية وقطع دابر تمويل الارهاب.

وكانت قيادة عمليات بغداد قد دعت مكاتب بيع وشراء العقارات والمجالس البلدية الى التدقيق في الاشخاص الذين يرغبون في شراء او استئجار الدور من خلال التأكد من وثائقهم واوراقهم الثبوتية. وحذرت عمليات بغداد المخالفين من اصحاب مكاتب بيع وشراء الدور بتنفيذ العقوبات القانونية بحقهم.

٢٥ مليون لغم أرضي قابلة للانفجار في العراق

الصليب الأحمر: مخلفات الحروب تتوزع على ١٣ محافظة

□ بغداد/ المدى

قال أحدث تقرير أصدره الصليب الأحمر الدولي أن مخلفات الحرب القابلة للانفجار تنتشر على مساحة ١٧٣٠ كيلومترا مربعاً من الأراضي العراقية.

ولفت التقرير إلى أن من بين هذه المخلفات الألغام الأرضية والقذائف المدفعية غير المنفجرة، وقذائف الهاون وغيرها.

واستند التقرير إلى دراسة دولية نفذت بين عامي ٢٠٠٤ و٢٠٠٦. وأشار إلى أن ١٧٣٠ كيلومترا مربعاً من الأراضي العراقية "ملوثة" بشكل كبير بمخلفات الحرب القابلة للانفجار، وتشمل هذه المساحة ١٣ محافظة؛ أي ما يعادل نحو واحد ونصف ضعف مساحة مدينة بغداد.

ورأت الدراسة أنه ونتيجة لذلك، أصبح الخطر يُحدق بسلامة وسبل عيش أكثر من ١,٦ مليون عراقي. ويقع معظم التلوث، الذي هو إرث عن الاضطرابات الداخلية والنزاع الدولي، على طول الحدود العراقية مع إيران وتركيا.

ولا تشمل المناطق الملوثة الأراضي الزراعية الخصبة فقط وإنما أيضا المناطق الريفية الجبلية أو الصحراوية.

ويرى خبير اللجنة الدولية المعني بالتلوث بالأسلحة سرديان يوفانوفيتش إن الألغام الأرضية لا تشكل سوى جانب واحد من المشكلة. ذلك أن القذائف المدفعية غير المنفجرة، وقذائف الهاون وغيرها من مخلفات الحروب السابقة تشكل خطراً كبيراً.

ويرى التقرير الذي تلقت (المدى) نسخة منه امس الاربعاء ان الألغام الأرضية والذخائر غير المنفجرة وغيرها من بقايا الحرب المميتة لا تزال تشكل تهديداً خطيراً في العراق. وهي تضيف صعوبة أخرى إلى الصعوبات العديدة التي يتعين على المدنيين العراقيين مواجهتها بسبب عقود من النزاع المسلح. وقد كثفت اللجنة الدولية مؤخراً جهودها لمساعدة السكان المدنيين على استعادة حياتهم الطبيعية من خلال إطلاق مبادرة ترمي إلى الحد من آثار التلوث بالأسلحة.

ولا تشمل المناطق الملوثة الأراضي الزراعية الخصبة فقط وإنما أيضا المناطق الريفية الجبلية أو الصحراوية التي قصدتها الأسر المعوزة والنازحة للعيش فيها بسبب انعدام خيار أفضل.

ويقول احد شهود العيان الذين استند التقرير على شهاداتهم، وهو مواطن يعيش مع زوجته وثلاثة أطفال وثمانية أحفاد في محافظة ميسان، إن هذه الأسلحة يمكن أن تتسبب في الكثير من المعاناة. وإن العائلات لا تريد شيئا سوى أن يعود أطفالها ومواشيها من الحقول بسلام.

ووفقاً لوزارة البيئة وهيئة مكافحة الألغام، هناك حوالي ٢٥ مليون من الألغام الأرضية ومخلفات الحرب القابلة للانفجار في العراق. وبالرغم من عدم توافر إحصاءات بشأن عدد الإصابات وأنواعها فإن التقديرات تشير إلى تشويه مئات المدنيين بواسطة مخلفات الحرب سنويا.

ويقول سرديان يوفانوفيتش خبير اللجنة الدولية المعني بالتلوث بالأسلحة: "إن الألغام الأرضية لا تشكل سوى جانب واحد من المشكلة. ذلك أن القذائف المدفعية غير المنفجرة، وقذائف الهاون وغيرها من مخلفات الحروب السابقة تشكل خطراً كبيراً. ونحن نعمل مع السلطات المحلية والوطنية عن كثب للتأكد من أخذ احتياجات وشواغل الضحايا وغيرهم من الناس الذين يعيشون في المناطق الملوثة في الاعتبار".

ويضيف "يوفانوفيتش" قائلا: "إن تطهير الحقول من الألغام من شأنه أن يحدث فرقاً كبيرا بالنسبة إلى السكان المدنيين. وإن تطهير العراق لأراضيه يستدعي تمويلا ضخماً والتزاماً سياسياً ودعماً دولياً. وقد اتخذت الحكومة العراقية بعض الخطوات في هذا الصدد، ولكن المهمة تظل ضخمة".

وفي تموز ٢٠١٠، بدأت اللجنة الدولية في تطهير الأراضي الملوثة في محافظة ميسان، في الجزء الجنوبي من البلاد، وهي من أكثر المناطق تضرراً. ولا تزال اللجنة الدولية المنظمة الإنسانية الدولية الوحيدة التي تشارك في أنشطة إزالة الألغام على مستوى المجتمع المحلي في المحافظة. وقد أزالت على مدى الأشهر الستة الماضية أكثر من ١٦٠٠ قذيفة مدفعية غير منفجرة وقنابل من المناطق الخطيرة في قضائي قلعة صالح والمجر الكبير اللذين يسكنهما أكثر من ١٠٠٠٠ شخص.

وتتولى اللجنة الدولية تقديم خدمات تركيب الأطراف الاصطناعية وإعادة التأهيل البدني لمساعدة المعوقين في إعادة اندماجهم في المجتمع. وفي عام ٢٠١٠، تم تركيب أطراف اصطناعية لفائدة ١٥٠٥ مرضى جدد وتزويد ٧٦٧٧ مريضاً جديداً بالعكازات في ١٠ مراكز تدعمها اللجنة الدولية في جميع أنحاء العراق، في البصرة والنجف والحلة وتكريت والفلوجة وأربيل وبغداد.

ويقول التقرير انه لم يؤد دخول معاهدة أوتاوا لحظر الألغام حيز النفاذ إلى منع استخدام الألغام المضادة للأفراد وتخزينها وإنتاجها ونقلها فقط، وإنما أيضا إلى التعهد بتدمير الألغام، سواء في المخزونات الحالية أو في المناطق الملغومة. وعلى الرغم من أن العراق انضم إلى المعاهدة في ١٥ آب ٢٠٠٧ فإن الاضطرابات والقلاقل وأعمال العنف المتفرقة في البلاد حالت حتى الآن دون وضع ستراتيجية وطنية شاملة للتخلص من الألغام.

الأمم المتحدة تنتقد التضييق على اللاجئين

السويد تعتقل عراقيين يعارضون الترحيل القسري

□ بغداد/ المدى

أعربت المفوضية العليا للامم المتحدة لشؤون اللاجئين عن "قلقها العميق" حيال عزم السويد على ابعاد ٢٥ عراقيا الى بغداد امس الاربعاء على رغم المشاكل الناجمة عن الاضطرابات التي تنتظرهم في بلادهم.

وقالت المتحدثة باسم المفوضية العليا مليسا فليمينغ في ندوة صحفية ان "المفوضية العليا للامم المتحدة لشؤون اللاجئين تشعر بقلق عميق حيال عزم السويد على ان تعيد ٢٥ عراقيا الى بغداد".

واضافت "بالاستناد الى ما نعرفه، ينتمي قسم من الذين سيعودون الى مجموعات دينية واثنية تتعرض لاعمال عنف في العراق".

وذكرت بان السلطات السويدية سبق ان ابعدت مسيحيا عراقيا في تشرين الاول/اكتوبر الى بلاده وتقوم الان باعادة قبوله بسبب هجمات تعرض لها هناك.

واكدت انه يحق لهؤلاء الاشخاص الحصول على حماية بصفتهم لاجئين، وايضا بسبب تدهور الظروف الحياتية للاقليات في العراق.

واعلنت السلطات السويدية اعتقال ٧٠ شخصا خلال تظاهرة احتجاج على ابعاد عراقيين قرب مدينة غوتبورغ.

وفي تطور لاحق، اعتقلت الشرطة السويدية ٢٥ ناشطا إلى فترة وجيزة، امس الأربعاء، إثر محاولتهم سد مدخل مركز استقبال اللاجئين، لمنع إعادة نحو ٢٥ لاجئا عراقيا إلى بلادهم.

وقالت الشرطة، إن نحو ٥٠ ناشطا شاركوا في الاحتجاج، وتم اقتياد طالبي اللجوء العراقيين إلى مطار أرلاندا في ستوكهولم، ورفضت شرطة الحدود الإفصاح عن موعد مغادرة الطائرة إلى العراق بدعوى أسباب أمنية.

وكانت وكالات دولية شتى، من بينها وكالة الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، قد انتقدت هذه الخطط بدعوى الخوف من أن اللاجئين سيعودون إلى مناطق شهدت اعتداءات على المسيحيين والأقليات الأخرى مؤخرا.

على صعيد متصل، تمكن أربعة عراقيين من الهروب من أحد السجون الخاصة باحتجاز طالبي اللجوء في مدينة يوتوبوري في السويد، ويدعى مقر الاحتجاز هذا (سجن كولريد).

وافاد مصدر صحفي في مالمو أن الرأس المدبر لعملية الهروب هي فتاة بغدادية تبلغ من العمر ٣٥ عاما كانت محتجزة منذ شهر بانتظار تسفيرها القسري الى العراق.

وحول طريق الهروب، قال شهود عيان أنهم كانوا يخططون لهذه العملية منذ مدة، فقاموا بخلع جهاز تدفئة كان في غرفتهم ثم استعملوا قضبانه في فتح نافذة مغلقة في الصالة تمكنوا من الهروب منها، وقد رافقهم في هروبهم شابين آخرين أحدهما تونسي والآخر أفغاني.

الفتاة العراقية الهاربة هي واحدة من آلاف العراقيين ممن خرجوا نحو المجهول، وهي تنتظر منذ سنوات البت في طلبها ولكن الرفض كان حليفها في كل مرة، حتى اضطرت لأن تتخفى عن أنظار السلطات في سكنها، وأن تعمل بـ(الأسود) أي بطريقة غير مسجلة للابتعاد عن أنظار الشرطة السويدية.

من جانبها، أعربت كنائس سويدية ومنظمات حقوقية وأعضاء بمعسكر المعارضة عن احتجاجهم على هذا الإجراء.

وصرحت ليز بيرغ، سكرتير عام القسم السويدي بمنظمة العفو الدولية، بأن المنظمة "قلقة للغاية" بسبب القرار، وقالت إن هناك ١٤ لاجئا على الأقل سيتم إعادتهم إلى ٥ مناطق تتسم بأوضاع أمنية خطيرة".

عملية الفجر: الأميركيون في عامهم الأخير بالعراق يشعرون بالملل

□ متابعة/ المدى

تناولت صحيفة أميركية بارزة طبيعة المهمات اليومية التي تمارسها القوات الأميركية المتبقية في العراق حتى نهاية العام الحالي قائلة إنها تتركز "رسمياً" على تقديم المشورة والمساعدة لقوات الأمن العراقية.

وفيما تُنجز هذه القوات المتبقية واجباتها "الرسمية" على مدار ما تبقى من عام ٢٠١١ فإن العديد من أفرادها، ومجموعهم الآن نحو ثمانية وأربعين ألف عسكري، يعتبرون أن مهامهم "غير الرسمية" تتمثل في "محاربة الملل والبقاء في حالة تأهب وأمان خلال أوقات الفراغ الطويل التي تسود أيامهم"، بحسب تعبير صحيفة (واشنطن بوست).

وجاء في التقرير الذي كتبه آرون سي. ديفيز تحت عنوان "الواجبات الروتينية تمتزج مع مهمات النوايا الحسنة خلال جولة العمل النهائية في العراق"، أن الجانب العراقي لم يطلب المساعدة من القوات الأميركية طوال الفترة السابقة التي شهدت منذ بداية العام الحالي اغتيالات وتفجيرات وهجمات مسلّحة راح ضحيتها عشرات المدنيين ورجال الشرطة ومسؤولين حكوميين.

وفي التقرير الذي استند إلى انطباعات ميدانية خلال زيارة لمعسكر الرمادي، كتب ديفيز يقول إن نهاية الحرب في العراق أصبحت بالنسبة لمعظم الجنود الأميركيين المتمركزين وراء جدران خرسانية أشبه ما تكون "بمَهمة وداعية رتيبة لحسن النوايا أو عملَ جيد أخير، أو انطباع أو حتى فرصة أخيرة لوضع الأمور في نصابها الصحيح".

ويشمل العديد من هذه الواجبات زيارات اجتماعية إلى القادة الأمنيين والزعماء المحليين يتخللها احتساء القهوة والشاي أو لتعليم أفراد الشرطة العراقية أو الجيش من المتطوعين الجدد ما يصفها الكاتب بالخدع الأنيقة وحركات لعبة الكاراتيه أو تصميم المجلات. ولكن هذه الزيارات تبقى محفوفة بالمخاطر إذ قُتل جنديان أميركيان وأصيب ثالث قرب الموصل يوم السبت عندما صوّب ضابط في الجيش العراقي كان يتلقى تدريباً تكتيكياً بندقيته على مدرّبيه الأميركيين.

وتنقل الصحيفة عن الميجور وليم هانسن قوله "إن ما نقوم به الآن ليس من الواجبات التي تَدرّب أي منا عليها. ولكن أعتقد أن بإمكاننا إعادة بناء النسيج وإعادة الاتصالات وربما بعض من الثقة بين الناس التي انهارَت هنا".

وفي تحليله لطبيعة مهمات القوات الأميركية في العراق خلال الفترة المتبقية قبل الانسحاب النهائي المقرر نهاية العام الحالي بموجب الاتفاقية الأمنية الموقّعة بين بغداد وواشنطن، قال الباحث في الشؤون الستراتيجية الدكتور عماد رزق لإذاعة العراق الحر إن "المهمة العسكرية للقوات الأميركية في العراق كانت الدفاع وإعادة الأمن والاستقرار إلى هذا البلد..لذلك أعتقد أنه مع انتهاء مبرر وجود المنظومة الإرهابية التي كانت تتواجد على أرض العراق وعودة الاستقرار والحوار السياسي والدبلوماسي بين دول جوار العراق فإن وجود هذه القوات المسلّحة الأميركية أصبح يوفّر الآن فرصة للقوات المسلّحة العراقية كي تحصل على التدريب والمساعدة اللوجستية والتقنية".

وفي المقابلة التي أُجريت عبر الهاتف امس الاول، تحدث رزق عن موضوعات أخرى ذات صلة بينها التركيز الحالي للحكومتين العراقية والأميركية على سُبل تفعيل بنود اتفاقية الإطار الستراتيجي للتعاون المشترك في جميع المجالات غير العسكرية. وأجاب عن سؤال يتعلق بأسباب العنف الذي يتجدد بين الحين والآخر على الرغم من الجهود المتواصلة التي تبذلها القوات الأمنية العراقية بالتعاون مع القوات المتحالفة منذ عدة أعوام لدحر التنظيمات الإرهابية وتفكيك شبكات الجريمة المنظمة.

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير: فخري كريم
المدير العام: غادة العاملي
مدير التحرير التنفيذي: عامر القيسي
مدير تحرير الملاحق: علي حسين
مدير التحرير الاداري: نزار عبدالستار
مدير التحرير الثقافي: علاء المفرجي
سكرتير التحرير الفني: ماجد الماجدي
المدير الفني: خالد خضير

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١ هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥
كردستان. أربيل. شارع برايتي دمشق. شارع كرجية حداد ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦ هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦
فاكس:٢٣٢٢٢٨٩ بيروت. الحمرا.شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada Establishment for Mass Media. culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون